

أثر استراتيجتي التساؤل الذاتي و التفاوض في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

م. عدي طاهر محمود Odey1177@gmail.com

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
الكلمة المفتاح : التساؤل الذاتي، التفاوض، التفكير الناقد

Keyword : self-questioning, negotiation, critical thinking

تاريخ استلام البحث : ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

DOI:10.23813/FA/85/16

FA/202103/85H/325

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف (أثر استراتيجتي التساؤل الذاتي و التفاوض في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ)

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية التالية
١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون التاريخ باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية الذي يدرسون مادة ذاتها باستعمال استراتيجية التفاوض في تنمية التفكير الناقد

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون التاريخ باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون التاريخ باستعمال استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد

يقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى ولقد كفى الباحث في

المتغيرات (اختبار القبلي للتفكير الناقد، العمر الزمني، والتحصيل السابق في مادة التاريخ) وتوصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي استعملت استراتيجيات التساؤل الذاتي على المجموعة التجريبية الثانية التي استعملت استراتيجيات التفاوض وكذلك تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة التي استعملت الطريقة التقليدية في التدريس ومن خلال النتيجة توصل الباحث الى النتائج التالية

١- ان استعمال استراتيجيات التساؤل الذاتي شجع الطلاب على حرية طرح التساؤلات والافكار ومشاركتهم الايجابية خلال الدرس
٢- اسهمت استراتيجيات التساؤل الذاتي بتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم و باستثارة دافعتهم نحو التعلم

٣- ان استراتيجيات التفاوض حفزت الطلاب على استعمال جميع قدراتهم وقابلياتهم العقلية من خلال المناقشة و طرح الافكار واعطاء البراهين مما نما لديهم مهارات التفكير الناقد

ومن خلال النتائج يوصي الباحث

١ . منح الطلاب الدور الأكبر في المناقشة والتحليل والبحث عن التساؤلات واستنباط الافكار والحلول

٢ . تدريب المدرسين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ولاسيما استراتيجيات التساؤل الذاتي

٣ . إقامة دورات تدريبية لتعليم المدرسين والطلاب على أساليب التفاوض وأهميتها في العملية التعليمية وخاصة في تدريس مادة التاريخ
استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث

١ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى
٢ . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية اثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في مادة أخرى

The Impact of Self-Questioning and Negotiation Strategies in the Development of Critical Thinking among Fifth Literary Grade Students in the Material of History Inst.

**Oday Tahir Mahmoud
University of Diyala**

College of education for Humanities

Department O Psychological and Educational Sciences

Abstract

The current research aims to define “The Impact of Self-Questioning and Negotiation Strategies in the Development of

Critical Thinking among Fifth Literary Grade Students in the Material of History”.

To achieve the objectives of the research, the researcher put the following zero hypotheses:

1. There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average grades of first experimental group students studying history using the self-questioning strategy and the average grades of the second experimental group who study the same subject using the negotiation strategy in the development of critical thinking.
2. There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average grades of first-group students studying history using the self-questioning strategy and the average score of the students of the control group who study the same subject in the traditional way of developing critical thinking.
3. There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average grades of second experimental group students studying history using the negotiation strategy and the average score of the control group students who study the same subject in the traditional way of developing critical thinking.

The researcher was limited to students in the fifth literary grade in the Preparatory and Secondary Morning Schools for boys in center of Baqubah City at Governorate of Diyala. The researcher equaled in the variables (pre-test of critical thinking, chronical age, and previous achievement in the subject of history). The researcher reached to the superiority of the first experimental group that used the self-questioning strategy on the second experimental group that used the negotiation strategy as well as the superiority of the two experimental groups over the control group that used the traditional method in teaching and through the result the researcher reached the following conclusions:

1. The use of the self-questioning strategy encouraged students to freely ask questions and ideas and their positive participation during the lesson.

2. The of self-questioning strategy has contributed to enhancing students' self-confidence and motivating them to learn.

3. The negotiation strategy motivated students to use all their abilities and mental abilities through discussion, ideas and giving evidence, which has grown in them critical thinking skills.

Through the results the researcher recommends the following:

1. Giving students the greatest role in discussion, analysis, search for questions and developing ideas and solutions.

2. Training teachers to use modern teaching strategies, particularly self-questioning strategies.

3. Conducting Training courses to teach teachers and students on negotiating methods and their importance in the educational process, especially in the teaching of history.

To complete the current study, the researcher suggests:

1. Conducting a study similar to the current study in other stages of study.

2. Conducting a similar study to the current study following the of self-questioning strategy in another subjects

الفصل الأول

مشكلة البحث:

مقياس تقدم مجتمع من المجتمعات هو حرصه على الاهتمام بتاريخه فمن خلاله نستطيع معرفة ما دار من احداث ماضية لنضع قراءات جديدة ولنرسم المستقبل بخطى واثقة مستلهمين الدروس والعبر منه (الجبر، ٢٠٠٠: ٩٥) لكن في وقت نفسه نحن بحاجة معرفة السبب وراء شعور الطلاب بالملل والضجر من مادة التاريخ وقد يرجع السبب في ذلك الى الطرائق التقليدية التي تعتمد على تلقين المعلومات وحفظها مما انعكس بدوره على مستواهم العلمي (إدوارد، ١٩٦٢: ٢٦٣) ومن الجدير بالذكر إن الكثير من المهتمين بدراسة التاريخ قد أكدوا إن مشكلة تدريس التاريخ ترجع عدم الفهم لطبيعة المادة كون الطرائق والأساليب التدريسية التي يستعملها المدرس لازالت اعتيادية ولا تنمي تفكير الطالب (سعادة، ١٩٨٥: ١٢) ولا سيما مهارات التفكير الناقد اصبحت ضرورية في عالم سريع التغيير والتطور وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة وتهيؤهم للنجاح في المستقبل (الجابري، ٢٠١٢، ٢٤٩) لذا نحن اليوم بحاجة ان نتبنى استراتيجيات واساليب حديثة تؤكد على تنمية مهارات التفكير الناقد اكثر من التركيز على حفظ المادة ومنح الطلاب الحرية في ابداء وجهات النظر والمناقشة والمشاركة الفاعلة في الدرس ومن

ثم تحقيق اهداف الدرس بأقل وقت وأيسر جهد(الالوسي، ١٩٨٥، ٨) هذا ما يتفق مع دراسة الكبيسي ودراسة حبيب، مهدي جادر، وما لمسه الباحث من خلال زيارته لعدد من المدارس وسؤال عدد من المدرسين على مدى استعمالهم مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير الناقد وكانت النتيجة عدم معرفة عدد كبير من المدرسين بمهارات التفكير الأمر الذي دفع الباحث إلى تجريب استراتيجيات التساؤل الذاتي و التفاوض لمعرفة مدى أثرها في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر وبذلك يسعى الباحث للإجابة عن السؤال الاتي (ما أثر استراتيجي التساؤل الذاتي و التفاوض في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ)

أهمية البحث:

العالم يشهد تطور كبير وسباق محموم لا مثيل له انعكس بدوره على كافة مجالات الحياة لذا تقع التربية دورا مهما في مواكبة كل التغيرات لكي ننشأ جيل جديد مسلح بكل انواع المعرفة ليصبح قادرا على قيادة المجتمع مستقبلا (زيتون، ١٩٩٩: ٥) فالتربية الحديثة اعطت اهمية كبيرة للطرائق والاستراتيجيات ونظرت اليها على انها حجر الزاوية في العملية التعليمية لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق اهدافها بأقصر وقت وافضل نتيجة (رزوقي واخرون، ٢٠٠٥، ٩) ويعد المنهج وسيلة من وسائل التربية التي تؤكد على أهمية المتعلم وحثه على التعاون ويمرنه على النقد وينمي لديهم الميول والمهارات والاتجاهات(إبراهيم، ١٩٨٤: ٢٥) وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس فلا يمكن للمدرس ان يكون قادر على ايصال المادة التعليمية الا من خلالها فهي عنصر التفاعل ما بين الطالب والمنهج فعلى المدرس ان يوظف الطريقة لخدمة المنهج وايصال المادة سهلة مبسطة للطالب لنجعل من المواد الاجتماعية جاذبه للطالب وليست طاردة (رضوان واللقاني، ١٩٧٣: ١٣٩) وللمواد الاجتماعية منزلة بارزة في المناهج الدراسية لما لها من اهمية وأثر فعال في اعداد الاجيال ثقافياً وعلمياً ومهنياً وجعلهم اعضاء نافعين لمجتمعهم ولامتهم ولل بشرية عامة (الفتلاوي، ٢٠٠٤: ٢٢) و التاريخ احد هذه المواد الاجتماعية فاذا ما احسنه المدرس تدريسه اكتسب الطلبة مهارات التفكير الناقد (الفاقي وفايد، ٢٠٠٧، ١٢) لذا يتطلب استخدام الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس التي تساعد الطلاب على فهم وإدراك طبيعة المادة التاريخية والابتعاد عن الطرائق التقليدية السائدة والتي تعتمد على الحفظ وتلقين ولا تنمي تفكير المتعلمين (قطامي، ٢٠١٣، ٧٢٥) لذا فان استعمال استراتيجيات تدريسية جديدة يساعد على تنمية و استثارة التفكير في الصف الدراسي كما يعطي دافعا اكبر للطلاب ليكونوا اكثر نشاطا في عملية التعلم يؤدي الى تبادل للخبرات والمهارات المختلفة بين الطلاب(شحاته، ٢٠٠١، ٦٦) وتعد استراتيجيات التساؤل الذاتي احدى هذه الاستراتيجيات ذات الكفاءة العالية اذ انها تدعو الطلاب الى ان يبحثوا عن معلومات معينة من خلال الاجابة عن الاسئلة التي يطرحها على نفسه و يجيب عنها اثناء التعلم كل ذلك تعطيه مهارة التلخيص والاستنباط (جاسم ومحمد، ٢٠١٣، ٣٣٨) كما الاسئلة التي ينتجها الطالب

باستراتيجية التساؤل الذاتي تثير تفكيره وتحببهم للتعلم و جد الكثير من الباحثين ان الطالب في عملية انتاج الاسئلة يكون متعلما ايجابيا يلاحظ المشكلة ويبحث عن حل كما ان الاسئلة في اثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في مهارات التفكير التي تنمو لدى الطلاب ان سؤال الجيدة ايضا يثير التفكير الناقد (رجب، ٢٠٠٥، ٩٣) وتعد استراتيجية التفاوض كأحد أساليب التعلم الذاتي حيث تعنى بمراعاة قدرات الطالب وميوله ومنح الطالب الحرية في اختيار المحتوى وأسلوب تقديمه والوسائل التعليمية وطريقة التدريس والأنشطة التي يقوم بها خلال التعلم (عطية، ٢٠٠٥، ١٦) والتفاوض باعتباره استراتيجية للتعليم والتعلم لا يختلف في معناه عن التفاوض في السياسة والاقتصاد والقضايا الاجتماعية حيث يجتمع أطراف أصحاب المصلحة معاً ولكل طرف وجهة نظره والتي تحمل رغباته وطموحاته وربما تُقابل برفض أو معيقات، ثم يعمل الجميع معاً للوصول إلى اتفاق يؤدي إلى نتائج مرضية للجميع وفي مجالنا التربوي يركز التفاوض على التوصل إلى أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه المتعلم من تعليم المدرس وما يوفره من مصادر للتعلم (عبيد، ٢٠٠٩، ٢٠٤) فضلاً عن ذلك فان النظرة الحديثة الى استراتيجيات التعليم والتعلم ومنها استراتيجية التفاوض تركز على المستويات العليا من التفكير مما يعود عليهم بالفوائد الايجابية والثقة بقدراتهم العقلية التي بدوا يمتلكون زمامها ويستطيعون توظيفها مهما اختلفت محتويات المادة التعليمية (قطامي، ٢٠١٣، ٦٧٦) ويحفزهم على إيجاد التفسيرات الصحيحة، واختيار الحل الأنسب للمشكلات التي يوجهونها في اثناء الدراسة مما يحسن من عملية التعلم لديهم وينمي تفكيرهم (Christine، 1999، 19) اصبح تعليم مهارات التفكير غاية اساسية لمعظم السياسات التربوية لدول العالم وهدفا رئيسيا تسعى المناهج لتحقيقه ومنها التفكير الناقد لما حققه من نتائج ايجابية ثبت اثره سواء على حياة الفرد او المجتمع واصبح نموذجا ينبغي التوقف عنده حيث اصبح تعليم التفكير ركيزة اساسية لاصلاح التعليم وتطويره وهدفا اساسيا من اهدافه(جروان، ١٩٩٩، ٢) كما انه يسهم التفكير الناقد في فهم اعمق للمحتوى المعرفي للتعلم ويقود المتعلم الى الاستقلالية في التفكير وتحرره من التبعية والتمحور حول الذات وتجعل من المتعلم اكثر ايجابية وتفاعلا ومشاركة في عملية التعلم (الوسى، ١٩٨٥، ٢) سيما ان المرحلة الاعدادية من المراحل الهامة في حياة كل طالب فهي بمثابة تهيئة له لما سيأتي مستقبلا في حياته يمكن ان نلاحظ من اسم المرحلة اعداد وهي تجهيز للشخص لما يمكن ان يحدث في حياته فيما بعد وبالتالي لابد ان تحظى الدراسة الاعدادية بالاهتمام الكافي منا ويجب الاستعداد لها جيدا حتى يمكن التعامل معها بالشكل الصحيح ومن ثم الخروج منها بأفضل استفادة ممكنة(وجيه، ١٩٧٦، ٧٨)

ويتجلى اهمية البحث بنقاط التالية

١- تنادي الاتجاهات الحديثة بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات التدريس التي تعنى بالتفكير

٢- قد يُساهم البحث في إيجاد حل لمشكلة تدني مستوى التفكير لدى الطلاب من خلال حث المدرسون على استعمال مهارات التفكير الناقد في خططهم الدراسية

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف (أثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي و التفاوض في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ)

فرضيات البحث

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون التاريخ باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية الذي يدرسون مادة ذاتها باستعمال استراتيجية التفاوض في تنمية التفكير الناقد البعدي
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون التاريخ باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد البعدي
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون التاريخ باستعمال استراتيجية التفاوض ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد البعدي

رابعاً: حدود البحث

يفتصر البحث على

- ١- الحدود البشرية طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الحكومية الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى
- ٢- الحدود العلمية من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي الفصل الدراسي الاول (الثورة الفرنسية، الثورة الامريكية ، ثورات اوروبا)
- ٣- الحدود الزمانية. للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً: الاثر لغة بقية الشيء والجمع اثار واثور وخرجت في اثره وفي اثر بعده وانتثرت تتبعت اثره(ابن منظور، د-ت، ١٩)
اصطلاحاً عرف بانّه: النتيجة التي تترتب على حادثة او ظاهرة في علاقة سببية(عبدالخالق ٢٠١١، ١٦)
+التعريف الاجرائي(هو النتيجة التي يتوقع ان تنمي التفكير الناقد لطلاب الصف الخامس الادبي للمجموعتين التجريبيتين في مادة التاريخ بعد استعمال استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفاوض

ثانياً. الاستراتيجية (خوالدة، ٢٠٠٣) بأنها: مجموعة من الاجراءات التطبيقية التي يختارها المدرس في ضوء المبادئ والفرضيات بما يتلاءم مع بنية المادة العلمية وحاجات الطالب لتحقيق الاهداف التربوية المقصودة في زمن محدد (الخوالدة، ٢٠٠٣، ٢٥)

(الخوالدة، ٢٠٠٣) مجموعة من الاجراءات والوسائل التي تستخدم من المدرس لتمكين المتعلمين من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الاهداف التربوية المنشودة (الخوالدة، وآخرون، ٢٠٠٣، ٢١)

التعريف الاجرائي: هو مجموعة من الاجراءات المتمثلة بخطوات تدريسية يقوم بها الباحث بنحو متسلسل لتحقيق أهداف الدرس لدى طلاب الصف الخامس الادبي ثالثاً. استراتيجية التساؤل الذاتي

عرفها (عدس ١٩٩٦) (اسئلة يوجهها الطلاب اثناء قراءة المادة وبعد الانتهاء منها لتزداد رسوخا في اذهانهم. (عدس، ١٩٩٦، ١٤٤)

(coyne,2007) مجموعة من الاسئلة التي ي طرحها الطلاب قبل عملية القراءة او اثنائها او بعد القراءة وهذه التساؤلات تستدعي تكامل المعلومات وتفكير الطلاب في عملية القراءة وتتطلب اجابة الطلاب عن هذه التساؤلات (coyne,2007.p85)

التعريف الاجرائي (مجموعة من الاسئلة التي يوجهها طلاب المجموعة التجريبية الاولى قبل القراءة واثناءها وبعدها وتتطلب اجابة الطلاب عن هذه التساؤلات بحيث تساعد الاسئلة على تنمية التفكير الناقد)

رابعاً. استراتيجية التفاوض

عرفها كل من:

١. أحمد (٢٠٠٣) بأنها: استراتيجية تدريسية تعتمد على أن يتحمل فيها الطالب مسؤولية أشكال وأنماط تعلمه ويتخذ بشأنها قراراً وذلك بمساعدة المدرس (أحمد، ٢٠٠٣، ٢٣)

٢- زيتون (٢٠٠٨) بأنها: " إحدى استراتيجيات التدريس في التعلم الإنساني وهو الاتفاق مع المتعلمين على وحدة عمل ذات معنى ". (زيتون، ٢٠٠٨: ١١٦)

ويعرف الباحث استراتيجية التفاوض إجرائياً اتفاق بين الباحث وطلاب مجموعة تجريبية الثانية وبين الطلاب بعضهم مع بعض بشأن تقديم مادة التاريخ وطرائق التدريس والأنشطة والمصادر التعليمية والزمن اللازم وأساليب التقويم)

خامساً. التفكير الناقد

١- الالوسي ، صائب احمد (١٩٨٥): التفكير الناقد هو التفكير الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا في تصنيف بلوم وهي التحليل والتركيب والتقويم (الالوسي، ١٩٨٥، ٧١)

٢- السيد، عزيزة (١٩٩٥) هو فحص وتقييم الحلول المعروضة (السيد عزيزة، ١٩٩٥، ٧٩)

يعرف التفكير الناقد اجرائيا) هو اختبار تبناه الباحث من اجل تنمية تفكير الناقد لدى طلاب المجموعتين التجريبيتان في مادة التاريخ)
سادسا. الصف الخامس الادبي. هو ثاني صفوف المرحلة الاعدادية بفرعها الادبي الذي يأتي بعد الصف الرابع الادبي

الفصل الثاني

اولا. ادبيات سابقة

خصائص المفكر الناقد

- ١- القدرة على توجيه الأسئلة وثيقة الصلة بالموضوعات التي تتم معالجتها أو القضايا التي يتم البحث فيها وإصدار الأحكام على ما يتم سماعه أو قراءته من بيانات أو مجادلات والاعتراف بجوانب النقص في الفهم والاستيعاب
- ٢- يهتم المفكر الناقد باكتشاف الحلول الجديدة للمشكلات التي يوجهها ولدى المفكر الناقد رغبة في فحص الحقائق الآراء بجوانب النقص في الفهم والاستيعاب او المعلومات اللازمة التي يوجهها
- ٣- لدى المفكر الناقد رغبة في فحص المعتقدات والمسلمات والآراء والتأكد من اسنادها جميعا الى الحقائق والآراء والادلة الواقعية
- ٤- يتميز بقدرته الى الاستماع الى الاخرين وابداء الاهتمام بما يقولونه بالإضافة الى الاستمرار بتقييم الذات وتعديل الآراء وفقا لما يتم الحصول عليه من حقائق جديدة والبحث عن الادلة لدعم المسلمات والمعتقدات واصدار الاحكام على الحقائق بعد الحصول على المعلومات التي تمكنه من ذلك
- ٥- ما يميز المفكر الناقد اهتمامه بالانتباه للموضوع قيد البحث أثناء مواجهة أي متاعب أو مشكلات والحرص والتركيز كلما له عالقة بذلك وخاصةً الدائم على الاستناد الى المنطق في اختيار وتطبيق المعايير والقدرة على البحث عن المعلومات ذات العالقة بالموضوع وطرح الأسئلة التي تتميز بالوضوح وتعبير عن قدرة متميزة على التقييم ومحاكمة الواقع . (عصفور، وصفي ومحمد طرخان، ١٩٩٩، ٧)

خطوات استراتيجية التساؤل الذاتي

- ١- التنبؤ وتنشيط المعرفة السابقة. يبدأ المدرس بعرض موضوع الدرس على الطلبة ويشجعهم على اثاره بعض التساؤلات وينظر كل الطلاب الى عنوان موضوع الدرس ثم يسأل نفسه
- عن اي شيء يتمحور هذا الموضوع بناء على عنوانه
- لماذا اتوقع ذلك
- ٢- تقويم التنبؤ والتأمل الذاتي يقرأ كل طالب موضوع الدرس وفي اثناء قراءته له يختبر الى اي مدى كانت تنبؤاته صحيحة حول هذا الموضوع فان كانت صحيحة يواصل التنبؤ والتفكير ثم يسأل نفسه

- ما الحل المقترح للمشكلة او ما النهاية المتوقعة لها
- لم تكن تنبؤات مطابقة او متقاربة لموضوع الدرس فجعل الطلبة يسألون انفسهم لماذا توقعاتي او تنبؤاتي غير صحيحة كيف يمكنني عمل تنبؤات او توقعات مختلفة
٣- التقويم الختامي يناقش المدرس الطلبة في النتائج التي يتوصل اليها من خلال اثاره بعض التساؤلات التي تساعد على تناول المعلومات وتحليلها وتقويمها وتحديد كيفية الاستفادة منها في المواقف الحياتية الاخرى يمكن ان يتم عن طريق مقارنة المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ويصبح قادر على استخدام المعلومات الجديدة في مواقف مختلفة (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٢٠٦)

مراحل استراتيجية التفاوض:

تمر الإستراتيجية في ثلاث مراحل يتفاوض فيها المعلم مع المتعلمين وهي

١. مرحلة الاندماج

وفيها يدرك المتعلمون الصورة العامة لما سيدرسونه وما هو مطلوب منهم تعلمه والقيام به ويعني ذلك أن يدرك المتعلم ما الذي عليه أن يعرفه مسبقاً ليبنى عليه وتتضمن هذه المرحلة تفاوضاً بين المتعلمين وبعضهم البعض. ويُراعى في هذه المرحلة ما يلي

أ. تحديد الأهداف والمهارات المستهدفة تعلمها.

ب. تنمية إحساس الطلاب بملكية ما سيقومون بعمله.

ج. تعرف الطلاب بالقيود والصعوبات التي يمكن أن تعترضهم وتفهمهم وتقبلها وكيفية التعامل معها

٢. مرحلة الاستكشاف

وفيها يستكشف المتعلمون المسار الذي سيتحركون فيه عبر الموضوعات والمكونات الفرعية كما يتعرفون على مصادر التعلم المستهدفة (كتاب مقرر أو موقع أنترنت أو تجارب معملية أو ملزمة أو كتاب إثرائي)، وترتيبها حسب أهميتها لدى الطلاب ترتيباً تنازلياً. ويُراعى في هذه المرحلة ما يلي:

أ. خلق جو من الديمقراطية والحب والتسامح بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم.

ب. خلق معاني جديدة لأنفسهم

٢-مرحلة التأمل

وفيها يتأكد المتعلم من بلوغه النتائج المستهدفة وأنه تعلم ما هو متوقع منه، وأن يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه. كما يتجاوز ذلك إلى التعرف على تحديات جديدة يثيرها لما تم تعلمه فتتكون لديه دافعية التعلم المستمر كدافعية ذاتية لبحث "ماذا بعد".

ويُراعى في المرحلة ما يلي

أ. توضيح ما تعلمه الطلاب من المهارات المستهدفة.

ب. استيعاب وفهم المعارف الجديدة وكيفية استخدامها في مواقف جديدة.

ت. الوعي بما تم إنجازه. (عوض، ٢٠٠٩: ٦٣)

ثانيا. دراسات سابقة

١-دراسة الكبيسي(٢٠١١) هدف البحث الى التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي تم اختيار شعبتين من اصل ثلاث شعب بلغ عددها(٦٥) طالبا وبلغ المجموعة التجريبية(٢٠) طالبا التي درست باستراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة(٢٠) طالبا التي درست بالطريقة الاعتيادية وجرى التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات العمر الزمني و الذكاء و التحصيل في الجغرافية للسنة السابعة والتفكير التأملي وكانت المتغيرات كلها متكافئة واعد اختبارين احدهما تحصيل تكون من (٥٠)فقرة موزعة ست مستويات من تصنيف بلوم والآخر اختبار تأملي تكون من (٤٠)فقرة وجرى للاختبارين الصدق والثبات وتم تحليل فقراته بالنسبة للصعوبة والتميز واطهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الذي يدرسون باستراتيجية التساؤل الذاتي وكل من متغير التحصيل والتفكير التأملي وكان حجم التأثير لاستراتيجية التساؤل الذاتي واوصى الباحث العمل في تدريب مدرسي الجغرافية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على افكار النظرية البنائية والتي منها استراتيجية التساؤل الذاتي

٢- نهابه، احمد صالح(٢٠١٣) يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

ولتحقيق ما هدف إليه البحث استعمل الباحث المنهج التجريبي، حيث طُبق البحث على عينة بلغ حجمها (٦٠) طالباً من الصف الثاني المتوسط في محافظة بابل. تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية مكونة من (٣٠) طالباً درست وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي، وضابطة مكونة من (٣٠) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية. وتمثلت أدوات الدراسة وموادها في قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة للطلاب، وتم الاقتصار على المهارات التي اتفقت عليها الدراسات السابقة، واختبار لقياسها بعد التأكد من صدقه وثباته. واختبر البحث الفرض الذي كان نصه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات درجات التحصيل البعدي في مهارات الفهم القرائي الخمس (الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التدقيق، والفهم الإبداعي) وقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب والمعالجات الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث ومنها: (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، مربع كاي، ومعامل السهولة والصعوبة، والاختبار التائي) وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم الحرفي، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم النقدي، ومهارات الفهم التدقيقي، ومهارات الفهم الإبداعي، بعد ضبط التحصيل

القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ووفقاً لتلك النتائج يمكن القول ان إستراتيجية التساؤل الذاتي أثرت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية مما زاد من دافعيتهم وإثارة انتباههم وتشويقهم للدرس

٣-دراسة كاندلر(Candier)(٢٠٠٢)

دور المناقشات والتفاوض (اعادة التفكير في القراءة) حول محتوى القصص المدرسية على عينة من التلاميذ تتراوح اعمارهم ما بين (٩-١٤)سنة اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، والتي هدفت الى التعرف على دور المناقشات والتفاوض حول محتوى القصص المدرسية وذلك على عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٤)سنة وكانت عينته تبلغ (٨٠) تلميذاً اجري تكافؤاً في المستوى الثقافي والاقتصادي للمجموعتين حيث تمت الموازنة بين طريقتين يتبعهما المعلم الطريقة الأولى بعيدة عن التفاوض؛ حيث يقوم المدرس بقراءة أجزاء من القصة وشرحها مع التركيز على الكلمات وكتابتها ونطقها. أما الثانية فنتم من طريق المناقشة والتفاوض بين التلاميذ وبعضهم مع البعض الآخر وبين المعلم الذي يقود ورشة القراءة والكتابة، وبعد انتهاء التجربة اجري اختباراً نهائياً استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار الزائي، ومعامل ارتباط بيرسون) ولقد توصل الباحث إلى أفضلية الطريقة الثانية القائمة على المناقشة والتفاوض حيث تؤدي إلى فهم أكثر لأحداث القصة وعلاقة الشخصيات ببعضها البعض

٤- دراسة(حبيب، مهدي جادر، ٢٠١٥)

يهدف البحث الحالي تعرف" أثر استراتيجيات التفاوض في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولي". اجريت الدراسة الحالية في محافظة بابل، وقد اختار الباحث المنهج التجريبي واعتمد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي. وكان مجتمع البحث المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة بابل (مركز مدينة الحلة). واختار الباحث طلاب الصف الخامس الادبي عينة للبحث الحالي وبلغ عددهم (٥٩) طالبا بواقع شعبتين تجريبية وضابطة.

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في أثر التجربة وكانت النتائج ان المجموعتين متكافئتين احصائياً. واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لإجراءات البحث منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل السهولة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل). اظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الشمولي. وعلى ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات

ثالثا. الموازنة بين الدراسات السابقة

١-الاهداف هدفت دراسة الكبيسي (٢٠١١) الى التعرف اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي اما دراسة نهابه ،احمد صالح (٢٠١٣) هدف إلى التعرف على اثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط اما كاندلر Candier (٢٠٠٢) دور المناقشات والتفاوض (اعادة التفكير في القراءة) حول محتوى القصص المدرسية على عينة من التلاميذ تتراوح اعمارهم ما بين (٩-١٤)سنة

اما دراسة(حبيب، مهدي جادر، ٢٠١٥) فقد هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولي اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة اثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفاوض في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

٢-اداة البحث استعملت دراسة الكبيسي(٢٠١١) اداتا البحث التحصيل والتفكير التأملي اما دراسة نهابه، احمد صالح(٢٠١٣) فقد استعملت مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الثاني المتوسط اما دراسة كاندلر Candier (٢٠٠٢) فقد استعمل اداة اعادة التفكير في القراءة اما (حبيب، مهدي جادر، ٢٠١٥) فقد استعمل اداتا التحصيل والتفكير الشمولي اما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث التفكير الناقد اداة لبحث

٣-نتائج البحث لقد اظهرت دراسة الكبيسي (٢٠١١) تفوق المجموعة التجريبية الذي يدرسون استراتيجية التساؤل الذاتي بالتحصيل والتفكير التأملي وكان حجم التأثير لاستراتيجية التساؤل الذاتي وكل من متغير التحصيل والتفكير التأملي كبير باستخدام مربع آيتا(n^2) اما نهابه ،احمد صالح (٢٠١٣) فقد توصل ان استراتيجية التساؤل الذاتي أثرت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية مما زاد من دافعيتهم وإثارة انتباههم وتشويقهم للدرس اما دراسة كاندلر Candier (٢٠٠٢) ولقد توصل الباحث إلى أفضلية الطريقة الثانية القائمة على المناقشة والتفاوض حيث تؤدي إلى فهم أكثر لأحداث القصة وعلاقة الشخصيات ببعضها البعض اما دراسة (حبيب، مهدي جادر، ٢٠١٥) اظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الشمولي أما الدراسة الحالية فقد اثبتت تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي استعملت استراتيجية التساؤل الذاتي على المجموعة التجريبية الثانية التي استعملت استراتيجية التفاوض وكذلك تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة

٤- الوسائل الاحصائية استعملت الدراسات السابقة والدراسة الحالية نفس الوسائل الاحصائية لمعرفة الفروق بين متغيرات البحث في التكافؤ واستخراج نتائج البحث

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي:

اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه وكما مبين في الشكل (١)

المجموعة	اختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية الاولى	اختبار التفكير الناقد	استراتيجية التساؤل الذاتي	اختبار التفكير الناقد	اختبار التفكير الناقد
التجريبية الثانية		استراتيجية التفاوض		
المجموعة الضابطة		-----		

ثانياً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين في مديرية تربية محافظة ديالى (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

ثالثاً: عينة البحث

اختار الباحث اعدادية جمال عبد الناصر للبنين الواقعة في قضاء بعقوبة ووجد انها تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي استعملت استراتيجيات التساؤل الذاتي وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي استعملت استراتيجيات التفاوض وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طلاب المجموعات (٤٥) طالباً بواقع (١٥) طالباً لكل شعبة

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة

١- اختبار التفكير الناقد القبلي

قبل البدء بالتجربة قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الناقد القبلي على طلاب مجموعات البحث بقصد الكشف عما يمتلكون من خبرات ومعلومات وتحقيق تكافؤ في ضوء الدرجات التي يحصلون عليها ضمن هذا الاختبار وعند حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاولى بلغ (٢٣) في حين بلغ الانحراف المعياري (٢،٤٦) اما المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية فقد بلغ (٦،٢٢) في حين بلغ الانحراف المعياري (٢،٥٥) اما المجموعة الضابطة فقد بلغه المتوسط الحسابي (٢٢،٢) في حين بلغ

الانحراف المعياري (٢,٨٦) عند استعمال التحليل التباين الاحادي لطلاب مجموعات البحث الثلاثة تبين لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت قيمة الفائية المحسوبة (٠,٣١) اقل من الفائية الجدولية فقد بلغت (٢,١) والجدول (١) يوضح ذلك

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة الجدولية
بين المجموعات	٢	١٥٧٦٠	٧٨٨٠	٠,٣١
داخل المجموعات	٤٣	١٠٦٠٩٠٠	٢٤٦٧٢	
المجموع الكلي	٤٥	١٠٤٥١٤٠		

٢- العمر الزمني محسوبا بالشهور

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني لطلاب مجموعات البحث بالتعاون مع ادارة المدرسة ومن خلال البطاقة المدرسية وعند حساب متوسط اعمار طلاب مجموعات البحث ظهر ان المتوسط الحسابي لأعمار طلاب مجموعة التجريبية الاولى (٢٠٢) في حين بلغ الانحراف المعياري (٥,٨) وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية الثانية (٢٠١) في حين بلغ الانحراف المعياري (٧,٤) اما المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠٠) وبلغ الانحراف المعياري (٧,٩) وباستعمال التحليل التباين الاحادي لغرض معرفة الفروق الاحصائية للعمر الزمني لطلاب مجموعات البحث الثلاث محسوبة بالشهور اذ تبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ وكانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,١٧) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,١) وبدرجة حرية (٢,٤٣) وهذا يؤكد ان مجموعة البحث الثلاث متكافئة احصائيا والجدول (٢)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة الجدولية
بين المجموعات	٢	١٨٣١٠	٩١٥٥	٠,١٧
داخل المجموعات	٣٤	١٨٤١٨٠٧	٥٤١٧٠	
المجموع الكلي	٤٥	١٨٢٣٤٩٧		

٣- درجات الطلاب للعام السابق

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بدرجات طلاب عينة البحث في مادة التاريخ للصف الرابع للعام عن طريق السجلات المدرسية التي عدتها ادارة المدرسة وبعد

حساب الدرجات بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية الاولى (٦٥) اما الانحراف المعياري (٦,٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (٧٠) اما الانحراف المعياري (٣,٣) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٨) اما الانحراف المعياري (٥,٨) وباستعمال تحليل التباين الاحادي وذلك للوصول الى معرفة دلالة الفروق الاحصائية الخاصة بالمتوسطات الحسابية لمجموعات البحث الثلاثة تم التوصل للقيمة الفائية المحسوبة (٠,٣٢) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,١) لذا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث يعني المجموعات الثلاث متكافئة وجدول (٣) يوضح ذلك

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة الجدولية	القيمة الفائية الجدولية
بين المجموعات	٢	٢٦٧	١٣٣,٥	٠,٣٢	٢,١
داخل المجموعات	٤٣	١٧٩٠,٨٩	٤١٦٤		
المجموع الكلي	٤٥	١٧٨٨,٢٢			

خامساً. ضبط المتغيرات الدخيلة

يقصد بالضبط تثبيت العوامل جميعاً وتحديدها، ماعدا العامل الذي يراد معرفة أثره والضبط من العناصر المهمة في سيطرة الباحثين على عملهم وإنجاح تجاربهم وبها يكسب الباحثون ثقة عالية بدراساتهم وتؤدي إلى نتائج ذات قيمة علمية، لذا ينبغي على الباحثين أن يتعرفوا على المتغيرات والعوامل (غير المتغير المستقل) التي تؤثر في المتغير التابع وتثبيتها. (رؤوف، ٢٠٠١، ١٥٨-١٥٩)

وقد حاول الباحث قدر الامكان تقادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط هذه المتغيرات

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

يحدث أحيانا أن يتعرض أفراد التجربة لحادث داخل التجربة أو خارجها يكون ذا أثر في المتغير التابع، وذلك بجانب الأثر الناجم عن تعرضه للمتغير المستقل، واصبح من المتعذر تحديد أثر الاخير فيما طرأ من نتائج وكل هذا ما يشوه تأثير المتغير المستقل أو يؤدي الى المبالغة في قيمته . (الزوبعي، الغنام، ١٩٨٩، ٩٥) لم يتعرض افراد خلال مدة التجربة الى أي حادث او طارئ

٢. **الاندثار التجريبي:** يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب عينة البحث أو انقطاعهم في أثناء التجربة، مما يؤثر في النتائج (عودة، ١٩٩٠، ٩) ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، أم تركاً باستثناء حالات الغيابات الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث وبنسبة ضئيلة جداً ومتساوية تقريباً في المجموعتين .

٥. أداة القياس: تحكم الباحث في هذا المتغير من خلال اعتماده الاداة نفسها مع طلاب مجموعتي البحث التجريبيين والضابطة وكانت الاداة هي اختبار التفكير الناقد الذي تبناه الباحث

٦. أثر الإجراءات التجريبية

١- تحديد المادة العلمية

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتا الباحث وقد تضمنت الفصول الاول و الثاني و الثالث من كتاب تاريخ اوربا الحديث المعاصر للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

٢- صياغة الأهداف السلوكية

وقد صاغ الباحث (١٢٥) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة ومحتوى موضوعات التاريخ التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الستة من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، بغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس التاريخ وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية .

وبعد تحليل اراء الخبراء عدلت بعض الاهداف من حيث صياغتها في ضوء الملاحظات وحصل على اتفاق (٨٠%) من اراء الخبراء فيما يتصل بوضوح الصياغة ومدى تغطيتها للمحتوى الدراسي الذي تشمله وصحة تصنيفها وبذلك بقيت الاهداف السلوكية (١٢٥)

٣- اعداد الخطط التدريسية

إن إعداد الخطط التدريسية يُعدّ واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعدّ الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة التاريخ لطلاب مجموعتي البحث على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي فيما يخص المجموعة التجريبية الاولى و استراتيجية التفاوض فيما يخص طلاب المجموعة التجريبية الثانية وعلى وفق الطريقة التقليدية فيما يخص طلاب المجموعة الضابطة بلغت عدد الخطط (٧٢) وقد عرض الباحث جميع هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسها ملحق(١) لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة .

٤- أداة البحث

لقد تبني الباحث اختبار التفكير الناقد وهو (اختبار السامرائي، ١٩٩٤) الذي يتألف من(٦٠) فقرة اختبارية لأنه يعد من الاختبارات الحديثة نسبياً ويتميز بالصدق والثبات ومصمم لقياس قدرات مختلفة لمفهوم التفكير الناقد ضمن مادة تاريخ اوربا الحديث ويحتوي الاختبار على (١٥) فقرة موزعة على (٤٥) موقفاً

٥- صدق الاختبار ان من مواصفات الاختبار الجيد ان يمتاز بالصدق ويقاس ما اعد لأجل قياسه (العساف، ١٩٨٩، ٤٢٩) وبغية التثبت من صدق الاختبار بمواقفه

وفقراته وتعليماته بصيغته النهائية من قبل الباحث عرض على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والتربية في العلوم التربوية والنفسية ملحق(١) وحصل الباحث على بعض الملاحظات الخبراء وتم اعادة صياغة بعضها

٦- تحليل فقرات اختبار التفكير الناقد

طبق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب من مدارس بعقوبة على ثانوية (اعدادية ديالى) والهدف من ذلك قياس مدى الوقت الذي يستغرقه الاختبار وتحليل فقرات الاختبار من حيث مستوى صعوبتها وقوة تمييزها وحساب ثبات الاختبار والغرض من هذا هو الثبت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعية فقرات الاختبار والكشف عن فاعليتها ومستوى الصعوبة وقوة التمييز واعادة صياغتها واستبعاد الفقرات غير الصالحة منها ولتسهيل الاجراءات رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختير (٢٧%) من اعلى درجة و(٢٧%) من ادنى الدرجات لأنها افضل نسبة لمعرفة الصعوبة وقوة التمييز لأنها اقصى ما يمكن من حجم وتباين (الامام واخرون، ١٩٩٠، ١٥١) وحسبت على النحو التالي

أ-مستوى الصعوبة بعد ان حسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وباستخدام معادلة تبين انها تتراوح بين (٠،٣٥) و (٠،٦٥) هذا يدل على انها جميعها مقبولة اذ يشير بلوم ان فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا كانت نسبة صعوبتها تتراوح(٠،٢٠-٠،٨٠) (Blomm,1976,66)

ب-قوة تمييز الفقرات وبعد حساب قوة التمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة تمييز الفقرات اتضح للباحث انها تتراوح بين (٥،٤٢) و (٥،٦٦) وهذا يدل على انها فقرات مميز اذا يشير(Eibe) الى ان فقرات الاختبار تعد صالحة اذا كانت قوة تمييزها(٥،٣٠) فأكثر(سمارة واخرون، ١٩٨٩، ٦٢)

ج-حساب معامل الثبات لاختبار التفكير الناقد اعتمد الباحث درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها في حساب الثبات وبعد اسبوعين اعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها وبعد تصحيح الاجابات ووضع الدرجات ووضع استعمال معادلة ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠،٨١) وهو معامل ثبات مقبول

د-تطبيق التجربة. تم تطبيق التجربة الموافق ٢٠١٩/١٠/١ طبق الباحث تجربته وذلك بتدريس المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة وطبق الاختبار البعدي للتفكير الناقد الموافق ٢٠١٩/١٢/٢٨

سادسا. الوسائل الاحصائية استخرج الباحث الوسائل الاحصائية باستخدام برنامج

spss

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعد ان طبق الباحث اختبار التحصيل النهائي استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث التجريبيين والضابطة كما في جدول(٤)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الاولى	١٥	٣٥،٤	٢،٧٣
التجريبية الثانية	١٥	٣٧،٦	٢،٨٦
المجموعة الضابطة	١٥	٢٥،٢٦	١٨،٥٣

ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث استعمل الباحث تحليل التباين الاحادي فكانت النتيجة كما في الجدول(٥)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفاتية المحسوبة الجدولية
بين المجموعات	٢	٥٦٤٣	٢٨٢١٥	٢٥،٧
داخل المجموعات	٤٣	٤٧١	١٠٩٥	٢،١
المجموع الكلي	٤٥	٥١١٢		

هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير الناقد وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى ولما كان تحليل التباين يبين لنا عما اذا كانت الفروق ذات دلالة احصائية ام لا لكنه لا يحدد اتجاه الفروق ولا المجموعات التي تفوقت وكانت الفروق لصالحها لذا استعمل الباحث طريقة شيفيه لمعرفة الفروق بين المتوسطات وبيان دلالتها الاحصائية ثانيا ويعرض الباحث النتائج المتعلقة باختبار التفكير الناقد وبحسب فرضيات البحث وعلى النحو الاتي كما مبين بجدول(٦)

الموازنات		الثانية		الاولى		الثالثة
المجموعات		التجريبية الاولى	التجريبية الثانية	التجريبية الاولى	التجريبية الثانية	الضابطة
المتوسط الحسابي		٣٧،٦	٣٥،٤	٣٧،٦	٣٥،٤	٢٥،٢٦
قيمنا شيفيه	المحسوبة	٥،٢	٤،٣	٣،٥		
	الجدولية	٢،١	٢،١	٢،١		
مستوى الدلالة		دالة	دالة	دالة		

			٠,٠٠٥
--	--	--	-------

يتضح من الجدول (٦) ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستعمال استراتيجيات التساؤل الذاتي و المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال استراتيجيات التفاوض ولصالح المجموعة التجريبية الاولى اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٥,٢) هي اكبر من قيمة شيفيه الجدولية (٢,١) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (٢,٤٣) هذا يدل الفرق دال احصائيا بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى

الفرضية الصفرية الثانية

تبين من الجدول (٥) هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستعمال استراتيجيات التساؤل الذاتي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية الاولى اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٤,٣)

وهي اكبر من قيمة شيفيه الجدولية (٢,١) عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية

الفرضية الصفرية الثالثة

ويتضح من جدول (٥) ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال استراتيجيات التفاوض و المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية الثانية اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٣,٥) اكبر من قيمة شيفيه الجدولية (٢,١) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (٢,٤٣) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة

تفسير النتائج

١- ان استراتيجيات التساؤل الذاتي منحت الطلاب فرصاً كبيراً للمشاركة في الدرس مما أدى إلى تفاعل الطلاب في ما بينهم طالب يسأل وطالب يجيب وآخر يحلل وآخر يعقب على تحليله

٢- اسهمت هذه الاستراتيجيات على اكتساب الطلاب المعلومات و الحقائق بالاعتماد على أنفسهم وتكون لديهم الحافز على ابداء وجهة نظر وطرح افكارهم بكل حرية لذا نما تفكيرهم الناقد

٣- تعمل استراتيجيات التفاوض على تحرير الطلاب من اساليب التقليدية في التعلم والتعبير عن انفسهم وتتيح لهم فرص التعلم بشكل ذاتي وتثير دافعهم وحب الاستطلاع لديهم

الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث الحالي يضع الباحث الاستنتاجات الاتية

١- ان باستعمال استراتيجيات التساؤل الذاتي شجع الطلاب على حرية طرح التساؤلات والافكار ومشاركتهم الايجابية خلال الدرس
٢- اسهمت استراتيجيات التساؤل الذاتي بتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم و باستثارة دافعيتهم نحو التعلم

٣- ان استراتيجيات التفاوض حفزت الطلاب على استعمال جميع قدراتهم وقابلياتهم العقلية من خلال المناقشة و طرح الافكار واعطاء البراهين والحجج التاريخية مما نما لديهم مهارات التفكير الناقد

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي

- ١- على المدرسين منح الطلاب الدور الأكبر في المناقشة والتحليل والبحث عن التساؤلات واستنباط الافكار والحلول
- ٢- تدريب المدرسين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ولاسيما استراتيجيات التساؤل الذاتي
- ٣- إقامة دورات تدريبية لتعليم المدرسين والطلبة على أساليب التفاوض وأهميتها في العملية التعليمية وخاصة في تدريس مادة التاريخ

ثالثا المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية اثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في مادة أخر

المراجع

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٥٦): *لسان العرب*، المجلد السادس والحادي عشر، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت
٢. إبراهيم، عبد الطيف فؤاد (١٩٨٤): *المناهج أسسها، تنظيمها، تقويم أثرها*، ط٦، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة
٣. أحمد، عصام محمد (٢٠٠٣): *فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة
٤. ادوارد، كار (١٩٦٢): *ما هو التاريخ*، ترجمة احمد حمدي، مطبعة سجل العرب، القاهرة
٥. الامام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): *التقويم والقياس*، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد
٦. الالوسي، صائب أحمد (١٩٨٥): *أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري*، رسالة الخليج العربي

٧. جاسم، باسم محمد وفاتن حسام طه محمد (٢٠١٣): اثر استعمال استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات وذكاء/هن المتعددة، مجلة ادأب الفراهيدي العدد(١٦) كانون الاول
٨. الجبر، سليمان محمد سر الختم عثمان علي (٢٠٠٠): اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية، دار المريخ، الرياض
٩. جروان ، فتحي عبدالرحمن(١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي
١٠. حبيب، مهدي جادر (٢٠١٥): اثر استراتيجية التفاوض في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولي، جامعة بابل
١١. حميد أماني ، مصطفى السيد(٢٠٠٨): فاعلية استخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتي والمتسابهات في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشور جامعة عين شمس، كلية التربية
١٢. الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣): طرائق التدريس العامة، ط١، وزارة التربية والتعليم ، تعز، اليمن. ٢٠٠٣
١٣. رجب، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٥): أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٠، يناير، القاهرة
١٤. رضوان، برنس أحمد، أحمد حسين اللقاني(١٩٧٤): تدريس المواد الاجتماعية، ط١، مطبعة مخيمر، القاهرة
١٥. رزوقي، رعد ميدي، وأخروف (٢٠٠٥): طرق ونماذج تعميمية في تدريس ، مكتب الغفران للطباعة.
١٦. رؤوف، ابراهيم عبد الخالق(٢٠٠١):التصميم التجريبي في الدراسات النفسية والتربوية، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان
١٧. زيتون، عايش محمود(١٩٩٩):أساليب تدريس العلوم، ط٣، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
١٨. زيتون، حسن حسين(٢٠٠٨): ستراتيجيات التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب، القاهرة
١٩. السيد ، عزيزة (١٩٩٥): التفكير الناقد – دراسة في علم النفسي و المعرفي ، دار المعرفة الجامعية، مصر
٢٠. سعادة، يوسف جعفر (١٩٨٥): دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ، مؤسسة الخليج العربي للنشر، القاهرة
٢١. سمارة، نواف احمد ، عبد السلام موسى(٢٠٠٨):مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
٢٢. شحاتة، حسن(٢٠٠٨): ستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة

- ٢٣ . عبيد، وليم (٢٠٠٩): *استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة*، دار
الميسرة للنشر والتوزيع، عمان
- ٢٤ . عبد الخالق، تمارا ميثم (٢٠١١): *أثر خرائط التفكير في تحصيل مادة علم
الأحياء ومهارات التفكير العلمي لطالبات الثاني المتوسط*، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية التربية - ابن الهيثم/جامعة بغداد
- ٢٥ . عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٦): *المدرسة وتعليم التفكير*، دار الفكر، عمان
- ٢٦ . عصفور ، وصفي و محمد طرخان (١٩٩٩): *التفكير الناقد و التعليم المدرسي
و الصفي* ، مجلة المعلم
- ٢٧ . عطية، عطية السيد (٢٠٠٥): *التعلم بالتعاقد مشروع تنمية قدرات أعضاء
هيئة التدريس والقيادات إتجاهات حديثة في التدريس* ، وزارة التعليم العالي، القاهرة
- ٢٨ . عوض، فايزة السيد (٢٠٠٩): *مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة
العربية والتربية الاسلامية*، دار الجزيرة للطباعة والنشر، القاهرة،
- ٢٩ . عبد الحميد، عبد الله (٢٠٠٠): *فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية
بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلاب الصف الاول الثانوي*، مجلة
القراءة والمعرفة ، العدد الثاني، الجمعية المصرية للقراء والمعرفة، القاهرة
- ٣٠ . عودة، احمد سليمان (١٩٩٠): *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، ط٢،
دار الامل للنشر و التوزيع، اربد
- ٣١-الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤): *كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين
النظرية والتطبيق*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن
- ٣٢-الفاقي، عبد الرؤوف محمد وسامية المحمد فايد (٢٠٠٤): *استراتيجية تدريس
مقترحة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب كلية التربية
،جامعة طنطا،مجلة كلية التربية، مصر*
- ٣٣-قطامي، يوسف (٢٠١٣): *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*، ط١، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ٣٤-،ياسر عبد الواحد حميد (٢٠١١): *اثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في تحصيل
مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي*، مجلة جامعة
الانبار للعلوم الانساني
- ٣٥-كاظم، كريم الجابري، وماهر محمد العوادي (٢٠١٢): *التفكير،(دراسة نفسية
تفسيرية)* ، الشروق للنشر والتوزيع، عمان
- ٣٦-نهابة، احمد صالح (٢٠١٣): *اثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات
الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني*، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل
- ٣٧-وجيه ، إبراهيم محمود (١٩٧٦): *التعلم* ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية

38-Bourne ،E.L. etal:(1986) *Cognitive processes* ,prentice-
Hall- Inc ،Englewod ،Newgersy ،Second edition

39-Christine ،C.:(1999) *Learning in science ،How do deep and surface Approaches Differ?* Paper presented at the Annual Association Montreal ،Canada ،April ،19-23.

40-Coyne Michael D & Others (2007). *Effective Teaching Strategies That Accommodate Diverse Learners*.Upper Saddle River, New Jersey, Columbus .Ohio

41-Scannell,D:(1975) *testing and measurement in the classroom* dosting Houghton.

ملحق (١)

اسماء الخبراء الذي استعان بهم الباحث

ت	اسمائهم	التخصص
١	ا.م.د منى خليفة عجل	طرائق تدريس التاريخ
٢	ا.م منى زهير حسين	طرائق تدريس التاريخ
٣	أ.م.د حسام يوسف	طرائق تدريس العلوم
٤	أ.م عقيل عبود فالح	طرائق تدريس الجغرافية
٥	أ.م،د محمد ابراهيم حسين	علم النفس التربوي